

كما اقترح المؤتمر على مندوب المجلس الدولي للوثائق ان ينقل الى المجلس رغبة المؤتمرين وممثلي الدول العربية في:

(أ) السعي لدى المجلس الدولي للوثائق كي يقوم بدراسة حول حاجة الدول العربية لتكوين اطر فنية عربية على مستوى الاطار الفني.

(ب) اعداد دراسة للقيام بندوة للنظر في استراتيجية عربية في مستوى الارشيف.

(ج) القيام باجراءات لتكوين نواة مركز للمطبوعات والمنشورات في مستوى الوثائق للبلاد العربية.

وقد حدد النظام الاساسي للفرع العربي، في مادته الثانية والثالثة، الاهداف التي يسعى اليها بالتالي: ١ - الحفاظ على التراث العربي المتمثل في الوثائق؛ ٢ - خلق وعي وثائقي في الدول العربية؛ ٣ - تعزيز التعاون بين الوثائقيين العرب، وفيما بينهم وبين المجلس الدولي للوثائق.

ويعمل الفرع العربي للوثائق على تحقيق المهام التالية:

١ - اقامة العلاقات وتعزيزها، والعمل على استمرارها بين المختصين بحفظ الوثائق في البلاد العربية، وكذلك جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بحفظ الوثائق وتنظيمها وادارتها.

٢ - دعم التدابير المتخذة لصيانة الوثائق، وحمايتها من جميع المخاطر، والنهوض بسائر الوسائل اللازمة لحفظها من اجل الابقاء على تراث المنطقة.

٣ - تيسير استخدام وثائق المنطقة والانتفاع منها عن طريق تسجيلها وجعلها اسهل منالا على اوسع نطاق.

٤ - تشجيع وتنظيم وتنسيق اوجه النشاط والتعاون في حقل الوثائق بين دول المنطقة.

٥ - النهوض بالتدريب المهني الوثائقي للمختصين بحفظ الوثائق في المنطقة من خلال برامج تعد لذلك، وحث الدول العربية على تنظيم دراسات للوثائق في جامعاتها ومعاهدها.

٦ - التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية بالحفاظ على التراث الانساني، واستخدام الوثائق لصالح البشرية.

٧ - العمل على تحقيق الاهداف والمهام العامة للمجلس الدولي للوثائق.

نحو مركز توثيق فلسطيني:

تمتاز الحركة السياسية الفلسطينية المعاصرة بالتزايد الهائل في كم المعلومات، إضافة لصفة عدم الاستقرار الجغرافي ومواجهة الحركة السياسية الفلسطينية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية لعدو يهدف لاستلاب الأرض، والتاريخ. وهذا ما يعطي عملية التوثيق الفلسطيني خصوصيات معينة، تميزها عن سواها.

فالتوثيق الفلسطيني يرمي إلى المحافظة على الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ومواكبة حركته السياسية المعاصرة، والقدرة على سرعة التنقل الجغرافي التي تملئها شروط عدم استقرار مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا يشكل هذا التنقل والترحال سبباً في خلل عملية التوثيق أو فقدانها شيئاً من تراثها أو حتى وقائدها.

إن هذه الخصوصية تملئ ضرورة اعتماد مشروع متكامل يكفل مركزية مركز توثيق فلسطيني يعتمد التقنيات الحديثة الكفيلة بتحويل الكم الهائل من المعلومات الخام الى مصغرات بسيطة يسهل التنقل بها جغرافياً، ويسهل، أيضاً، نسخ هذه المصغرات وتوزيع مايمكن توزيعه منها على مراكز التوثيق العربية، والتفاعل مع هذه المراكز بمحاولة استرداد الوثائق الفلسطينية في الفترات التاريخية السابقة.

إن نجاح عمل التوثيق الفلسطيني يتوقف، بالاساس، على اعتماد مشروع مركزي متكامل يستجمع الماضي في خدمة المستقبل ويتفاعل مع مراكز التوثيق العربية.

سميح شبيب